

تفسير البغوي

25 - قوله تعالى : { وإِذْ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ } قال قتادة : السلام هو إِبْرَاهِيمُ وِدَارُهُ : الجنة وقيل : السلام بمعنى السلامة سميت الجنة دار السلام لأن من دخلها سلم من الآفات وقيل المراد بالسلام التحية سميت الجنة دار السلام لأن أهلها يحيي بعضهم بعضا بالسلام والملائكة تسلم عليهم قال إِبْرَاهِيمُ : { والملائكة يدخلون عليهم من كل باب * سلام عليكم } (الرعد - 23) .

وروينا عن جابر قال : [جاءت ملائكة إلى النبي A وهو نائم فقال بعضهم : إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلا قال : فاضربوا له مثلا فقال بعضهم : مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مائدة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي : دخل الدار وأكل من المائدة ومن لم يجِبِ الداعي : لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة فقالوا أولوها له يفقهها قال بعضهم : إنه نائم وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا : فالدار الجنة والداعي محمد A فمن أطاع محمدا فقد أطاع إِبْرَاهِيمَ ومن عصى محمدا فقد عصى إِبْرَاهِيمَ ومحمد فرق بين الناس] .

{ ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم } فالصراط المستقيم هو الإسلام عم بالدعوة لإظهار الحجة وخص بالهداية استغناء عن الخلق